

تفسير البغوي

7 - قوله D : { ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس { الآية قال الكلبي و مقابل : نزلت في النصر بن الحارث وعبد الله بن أبي أمية ونوفل بن خويلد قالوا : يا محمد لن نؤمن لك حتى تأتينا بكتاب من عند الله ومعهم أربعة من الملائكة يشهدون عليه أنه من عند الله وأنتك رسوله فأنزل الله D : { ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس { مكتوبا من عندي { فلمسوه بأيديهم { أي : عاينوه ومسوه بأيديهم وذكر اللمس ولم يذكر المعاينة لأن اللمس أبلغ في إيقاع العلم من [الرؤية] فإن السحر يجري على المرئي ولا يجري على الملموس { لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين { معناه : لا ينفع معهم شيء لما سبق فيهم من علمي